

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

قسم اللغة والأدب العربي

المستوى: ماستر 01- لسانيات عربية

المقياس: علم النفس اللغوي

أستاذ المادة: إيمان تيب

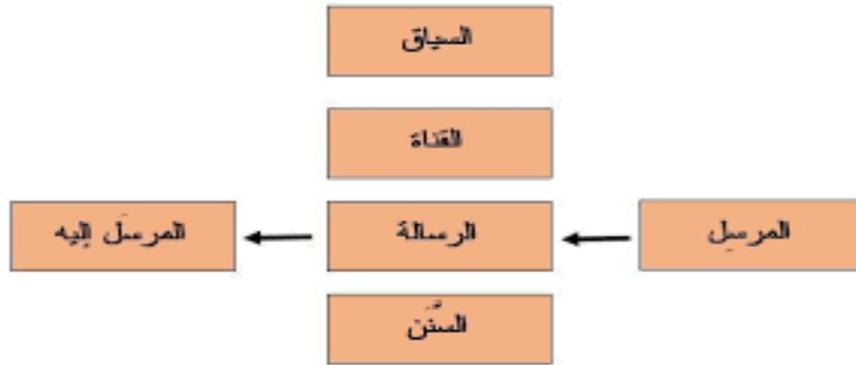
**المحاضرة الخامسة والسادسة: المرسل والمرسل إليه في دورة
التخاطب - علم النفس اللغوي وعلم اللغة النفسي**

1- اللسانيات والتواصل اللغوي

أركان وعناصر عملية التواصل اللغوي التفصيلية:

- المرسل (Sender): هو الشخص الذي يبدأ عملية الاتصال ويوجه الرسالة، سواء كان متحدثاً أو كاتباً.
- المُستقبل (Receiver): هو الشخص الذي يتلقى الرسالة (مستمع أو قارئ) ويعمل على تفسيرها.
- الرسالة (Message): هي المحتوى المعرفي أو الشعوري أو المعلومات التي يريد المرسل نقلها (أفكار، مشاعر، معلومات).

- **الوسيلة/قناة الاتصال (Channel):** هي الوسيط الذي تنتقل عبره الرسالة، مثل الصوت، الكتابة، الإيماءات، أو الوسائل الإلكترونية.
- **الرمز/السنن (Code):** هي اللغة المشتركة أو الرموز التي تم تشكيل الرسالة بها ليفهمها المستقبل.
- **السياق/المرجع (Context):** هو الموقف التواصلي، الزمان، المكان، والموضوع الذي تدور حوله الرسالة (البيئة المحيطة).
- **التغذية الراجعة/الاستجابة (Feedback):** رد فعل المستقبل على الرسالة، وهو ما يؤكد فهمها أو يطلب التوضيح.



أ - شروط نجاح التواصل اللغوي:

1. **وضوح الرسالة:** الدقة في التعبير وخلوها من التعقيد.
2. **مناسبة الوسيلة:** اختيار وسيلة النقل الأنسب للمحتوى.

3. **مراعاة المستقبل:** مطابقة الخطاب لمستوى المتلقي العقلي وسياقه.

4. **التفاعل:** أن يكون الطرفان مشاركين نشطين في العملية.

إنَّ التواصل في اللغة هو الاقتران والاتصال والالتئام والجمع والابلاغ والاعلام ، اما

التواصل في الاصطلاح يدل على عملية نقل الأفكار...

حدد اللغوي رومان جاكسون ستة وظائف أساسية للغة ترتبط بعناصر العملية التواصلية

(المرسل، المرسل إليه، السياق، الرسالة، القناة، الشفرة). هذه الوظائف هي: التعبيرية،

المرجعية، الإفهامية (التأثيرية)، الانتباهية (التوصيلية)، ما وراء اللغة، والشعرية. لا توجد

وظيفة منفردة، بل تتداخل، مع هيمنة إحداها حسب سياق الخطاب .

ب- تتمثل وظائف اللغة عند رومان جاكسون:

1. **الوظيفة التعبيرية (الانفعالية): Emotive/Expressive** - تركز على المرسل،

وتُظهر مشاعره، انفعالاته، وموقفه الذاتي من الموضوع.

2. **الوظيفة المرجعية (المعرفية): Referential** - تركز على السياق أو الموضوع

الخارجي، وتهدف إلى نقل المعلومات، الحقائق، ووصف الواقع بشكل موضوعي.

3. **الوظيفة الإفهامية (التأثيرية) Conative** -

تتركز على المرسل إليه (المخاطب)، وتهدف إلى التأثير فيه، أمره، أو دفعه للقيام بفعل

معين، كما في الخطابات السياسية أو النداءات.

4. الوظيفة الانتباهية (التوصيلية/الفاتحية): **Phatic** - تركز على قناة الاتصال، وتهدف

إلى فتح الحوار، التحقق من استمرار القناة، أو الحفاظ على التواصل الاجتماعي (مثل:

"هل تسمعي؟"، "أهلاً").

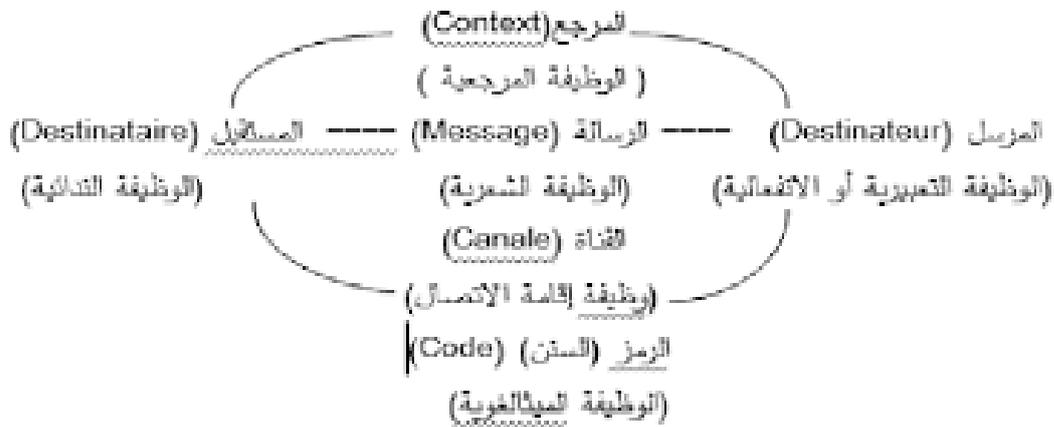
5. الوظيفة ما وراء اللغة (الميتالغوية): **Metalingual** - تركز على الشفرة (اللغة

نفسها)، وتستخدم لشرح اللغة، أو التحدث عن معاني الكلمات وقواعدها (مثل: "ماذا تقصد

بكلمة...؟").

6. الوظيفة الشعرية (الجمالية): **Poetic** - تركز على الرسالة ذاتها، وتهدف إلى إبراز

الجانب الجمالي، الفني، أو الإيقاعي للغة، وهي مهيمنة في الأدب والشعر.

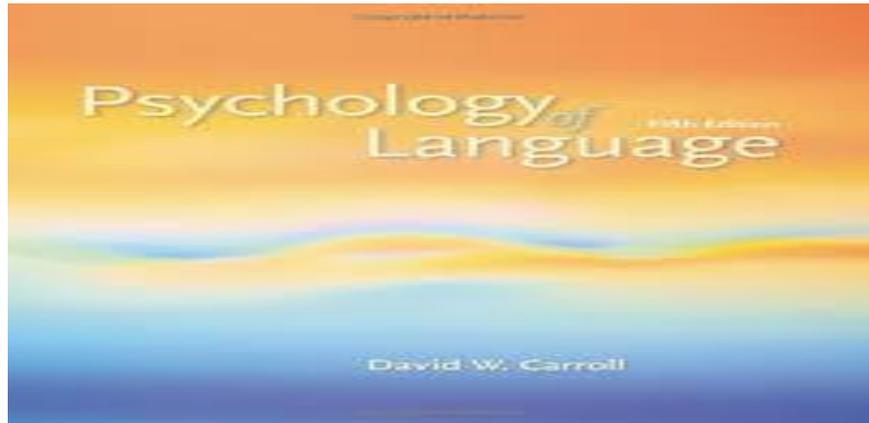


2- الفرق بين علم النفس اللغوي وعلم اللغة النفسي

علم النفس اللغوي (Psychology of Language) وعلم اللغة النفسي (Psycholinguistics) هما وجهان لعملة واحدة تدرس العلاقة بين اللغة والعقل، حيث يركز الأول (بمنظور نفسي) على السلوك اللغوي والوظائف العقلية، بينما يركز الثاني (بمنظور لساني) على آليات معالجة اللغة، اكتسابها، وإنتاجها، وغالباً ما يُستخدم المصطلحان بالتبادل في البحوث الحديثة.

أ- الفروقات المعرفية بين العلمين:

• علم النفس اللغوي: (Psychology of Language)



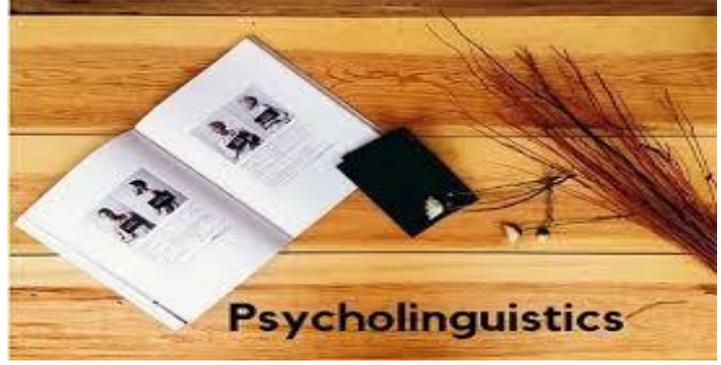
✓ الفرع: فرع من علم النفس.

✓ الموضوع: يدرس اللغة كـ"سلوك" إنساني، ويركز على كيفية تأثير العمليات النفسية

(الذاكرة، الإدراك، التفكير، الوجدان) في إنتاج وفهم اللغة.

✓ الهدف: الكشف عن كيفية العمل العقل البشري أثناء التواصل.

• علم اللغة النفسي: (Psycholinguistics)



✓ الفرع: ضرب من اللسانيات (علم اللغة) التطبيقية.

✓ الموضوع: يدرس آليات الدماغ المعرفية والعصبية التي تمكن الإنسان من اكتساب اللغة

وإستخدامها.

✓ الغاية: معرفة الهياكل والعمليات

كلا العلمين يبحثان في اكتساب اللغة عند الأطفال، فهم اللغة، إنتاج الكلام، والقاموس الذهني،

ويعتمدان على علم النفس، اللسانيات، وعلم الأعصاب.

يهتم **علم اللغة النفسي أو علم النفس اللغوي** بدراسة الترابط بين العوامل اللغوية

والجوانب النفسية. يختص هذا المجال بدراسة العوامل النفسية والعوامل العصبية الحيوية

• **علم النفس اللغوي** يدرس كيفية تطور واستخدام اللغة في التواصل والتفكير، وكيف تتأثر

بالعمليات النفسية مثل الإدراك والانتباه والذاكرة.

ترجع العلاقة **علم اللغة النفسي أو علم النفس اللغوي** إلى طبيعة اللغة باعتبارها

أحد مظاهر السلوك الإنساني ، وحيث أن علم النفس يعنى بدراسة السلوك الإنساني عامة

، فإن دراسة السلوك اللغوي تُعتبر حلقة اتصال بين علم اللغة وعلم النفس .

